

## محاضرة عن جالية الروم الارثوذكس في سيدني منذ العام ١٨٨٠

هذه العائلات في إنشاء الأعمال والمصانع، وكذلك كاتدرائية القديس جاورجيوس في سيدني حيث اقيمت كل تجمعاتهم ومناسباتهم الدينية والاجتماعية والعائلية. وتوقف الكاتب أيضاً عند مشاركة بعض من أفراد العائلات اللبانية المهاجرة في الحريين العالميتين الأولى والثانية، ونشاط النساء في العمل التطوعي والروحي والاجتماعي، كما عند اعضاء الجالية الذين أصبحوا من مشاهير أستراليا ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الدكتور ماري بشير حاكمة مقاطعة نيو ساوث وايلز وزوجها السير (Sir) نيقولاس شحادة.

وتطرق أيضاً الى معلومات عن تاريخ الكاتدرائية وايقوناتها والكنيسة الذين خدموا رعيتهما وساهموا في بنائها. ولقد استخدم معدو الكتاب وثائق تعود الى الكاتدرائية من سجلات الولادات والزواج الى منشورات لها علاقة بالحياة الدينية والاجتماعية للجالية الارثوذكسية في سيدني خاصة. في ختام كلمته، شكر اميل دان المشاركين في المحاضرة. وقد افسح في المجال لطرح الأسئلة وإبداء الرأي من قبل الحضور، فكانت مداخلة لسفيرة أستراليا التي شكرت الكاتب على هذا العمل القيم مشددة على ان أستراليا هي دولة متعددة الثقافات تحترم وتشجع الوافدين اليها على الحفاظ على ثقافتهم لكنها أيضاً تحثهم على التأقلم والاندماج في وطنهم الجديد أستراليا. بدوره تساءل سفير نيجيريا حول كيفية ابقاء هؤلاء المهاجرين على الصلات مع وطنهم الأم لبنان، فكان التوضيح من قبل الكاتب الذي أشار إلى أن الزواج بين أفراد من العائلات اللبانية في سيدني قد شكل الرابط الأبرز مع لبنان.

المهاجرون والمؤمنون في كاتدرائية القديس جاورجيوس في سيدني أستراليا من سنة ١٨٨٠ وحتى اليوم، عنوان محاضرة دعا اليها مركز دراسات الانتشار اللباني في جامعة سيدني اللويزة، والقاه اميل دان (دوماني)، بحضور سفيرة أستراليا السيدة ليندل ساش وسفير نيجيريا حميد اوبيلويرو، سيفان شاهين ممثلة مدير عام مديرية المغتربين في وزارة الخارجية هيثم جمعة، بالإضافة إلى أساتذة وطلاب من جامعة سيدني اللويزة وجامعة القديس يوسف، وأصدقاء مركز دراسات الانتشار اللباني. والمحاضرة هي مبنية على كتاب اعده فريق عمل من رعية الكاتدرائية تحت إشراف دان.

بداية رحبت الأنسة غيتا حوراني مديرة مركز دراسات الانتشار اللباني بالحضور، ثم عرف الأب بولس وهبه استاذ الدين والثقافة والعلوم الاجتماعية في جامعة سيدني اللويزة بالكتاب. والأب وهبه هو كاهن أوروذكسي من مطرانية بيروت ومنسق اللجنة المشتركة للتعليم الديني ومشارك في الأعمال المسكونية والحوار المسيحي-الاسلامي، كما له برنامج ديني - تثقيفي على «التيلي لومبار».

وأشار الأب وهبه في مداخلة الى ان الإطار العام للكتاب هو أوروذكسياً، أما الأبعاد فهي أوسع من ذلك، إذ يتناول قصة المهاجرين القادمين من لبنان إلى أستراليا الذين أصبحوا بحد ذاتهم الكنيسة وقصة الكنيسة التي احتضنتهم بكل محبة. ولفت الى ان صورة المؤلفين بقيت خفية، وذلك من أجل إبراز ان المؤلفين الحقيقيين هم مجموعة الأفراد الذين شكلوا الكاتدرائية.

ثم انتقل الأب وهبه للتعريف بالمحاضر اميل دان حفيد امين دوماني، الذي هاجر الى أستراليا في الثمانينات من القرن التاسع عشر من مدينة زحلة وقد كانت والدته ابنة الشيولجي غطاس قندلفت من شمال لبنان. واذن ولد السيد دان في جلوسيستر في أستراليا عام ١٩٤٠ وتزوج بفوليت مالك التي هي بدورها ابنة مهاجر لبناني. درس في جامعة سيدني وحصل على شهادة في الصيدلة ثم تابع دراسته فتخصص في المنتجات العلاجية لداء الربو والحساسية ومن ثم أصبح رئيس جمعية مدرسي مواد الربو والأمراض التنفسية. وبعد زيارة له الى لبنان عام ١٩٦٤، تعين عضواً في مجلس رعية كاتدرائية القديس جورجوس في سيدني، ثم الرئيس المؤسس لجمعية الشباب الأوروذكسي. وفي عام ١٩٩٩ تعين رئيساً لمجلس رعية الكاتدرائية ولا يزال. وهو رئيس اللجنة التي عملت على الكتاب وأحد مؤلفي الكتاب ومحرره.

وتضمنت المحاضرة شرحاً موثقاً بالصورة لطريقة الإستقصاء التي اتبعت أثناء التحضير لهذا المؤلف التاريخي، كما شملت نتائج البحث الذي تحتويها صفحات الكتاب الـ ٤١٤. هذا المؤلف يحيى ذكرى المهاجرين اللبنانيين الأوائل والمتحدرين منهم، ويقص قصصهم وتاريخ عائلاتهم. كما ساهمت في الكتاب أكثر من ١٦٠ عائلة من خلال إرسال معلومات وصور ومراجع ووثائق عن تاريخ هجرتها ومن بينها عائلات أصبحت مشهورة في أستراليا كعائلات عبدالكريم، بشير، بتروني، فريان، ديب، دوماني (دان)، جمال، جرجورة، قندلفت، خوري، مقدسي، مالك، منصور، مخايل، معلوف، صروف، شحادة، يارد، عطالله، ابي حنا، عبود، ايوب، والكثير غيرهم عبر اربعة موجات هجرة كبيرة. وقد ساهمت

